مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 15 العدد: 02 السنة 2023 ص 107 - 120

تاريخ الإرسال: 2022/01/30 تاريخ القبول: 2023/04/01
تاريخ النشر: 2023/06/03

دور الملكات في وراثة وانتقال العرش في مصر القديمة من بداية الدولة القديمة إلى نهاية الدولة الحديثة

The role of queen's in the inheritance and transfer of the throne in ancient Egypt from the beginning

بن حدحوم أحمد[1]، مريقي بوبكر[2]
جامعة عمار ثليجي (الجزائر)، [1]a.benhadhoum@lagh-univ.dz
جامعة عمار ثليجي (الجزائر)،[2]boubmer@gmail.com
مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية – جامعة الأغواط

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى إبراز الدور الذي كانت تؤديه ملكات مصر في عملية وراثة العرش في مصر القديمة وذلك من خلال تسليط الضوء على ظاهرة زواج المحارم التي كان يلجأ إليها بعض ملوك مصر للحفاظ على الدماء الملكية المقدسة وللتقليل من عدد المتطلعين للعرش، كما أننا سنحاول من خلال هذه الدراسة أن نشير إلى الدور الذي أدته تلك الملكات في تأسيس أسر ملكية جديدة عند غياب وريث شرعي من الذكور.

خلص هذا المقال إلى أن انتقال خط العرش في مصر القديمة كان يتم عن طريق ملكات النسل الملكي باعتبارهن أنقى زوجات الملوك دما، حيث حتمت تقاليد اعتلاء العرش على من يريد أن يحكم بلاد مصر أن تسري في عروق أمه تلك الدماء المقدسة أما إذا كان من نسل غير ملكي فلا بد له أن يتزوج من إحدى الوريثات الشرعيات حتى يضفي الشرعية على حكمه ويصبح أهلا لاعتلاء عرش البلاد.

الكلمات المفتاحية: مصر القديمة، وراثة العرش، ملكات مصر، ملوك، أسر ملكية.

abstract:

This article attempts to demonstrate the role played by Egypt's queens in the ancient Egyptian throne-inheritance process by focusing on the incest phenomenon. Through this study, we seek to draw attention to the crucial role that those queens played in establishing new royal dynasties in the lack of a legitimate heir from males. In order to preserve the blood of the holy monarchy and to lower the number of claimants to the throne, some of Egypt's monarchs fled to it.

As stated at the conclusion of this article, the succession to the throne in ancient Egypt was decided by the royal queen of the offspring road, who was regarded as the kings' bloodiest wife. According to tradition, anyone seeking to govern Egypt must apply the holy blood that flows through their mother's veins. In order to legitimate his status and qualify to rule the country, a non-royal descendant must marry a legitimate heir.

Key words : ancient Egypt, throne succession, Egyptian queens, kings, royal families.

المؤلف المرسل: أحمد بن حدحوم، الإيمايل: a.benhadhoum@lagh-univ.dz

1. مقدمة:

تعد مسألة وراثة وانتقال العرش في مصر القديمة احدى أهم المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين و الأثريين على حد سواء، نظرا للدور الكبير الذي كانت تؤديه الملكات في ارتقاء الملوك لعرش مصر، فقد أثبتت الدراسات التاريخية أن انتقال خط العرش في مصر القديمة كان يتم عن طريق ملكات النسل الملكي الخالص باعتبارهن أنقى زوجات الملك دما وأرفعهن مكانة، لكن يا ترى ما هو الدور الذي أدته ملكات مصر في عملية

وراثة العرش؟ وكيف ساهمت تلك الملكات في ظهور أسر ملكية جديدة؟

2. دور الملكات في وراثة العرش:

قبل الخوض والحديث عن دور ملكات مصر في وراثة وانتقال العرش يتعين علينا أن نشير إلى مدى ارتباط تلك الملكات بالملكية المقدسة التي كانت تعد جوهر الحضارة المصرية وأهم ما ميز حضارة مصر عن باقي حضارات العالم القديم الأخرى.

2-1 الملكية المقدسة:

آمن المصريون القدماء على غرار كثير من شعوب العالم القديم بالملكية المقدسة، وعدوا ملوكهم الورثة الشرعيين للآلهة التي كانت حكمت مصر في العهود القديمة[1]، وبأنهم تجسيد حي للإله حورس[2]، ووسطاء بين عالمي الآلهة والبشر[3]، بذلك كان حكمهم قائما على طبيعتهم الإلهية التي كانت تنتقل من ملك لأخر عن طريق الدماء الملكية المقدسة وهذا ما أثبتته بعض القوائم الملكية مثل بردية تورين[4]، وأغلب الظن أن تقديس هؤلاء الملوك أتى نتيجة للصعوبات التي واجهت ملوك الوحدة بين الشمال والجنوب ليلجأ بذلك الملوك إلى استعمال الدين كوسيلة لضمان ولاء حكام الأقاليم وعامة الشعب مما سيؤدي إلى استقرار الأوضاع السياسية في البلاد[5].

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الملكية المقدسة لم تكن حكرا على الملوك فقط بل شملت ملكات مصر أيضا فقد شاركت ملكات النسل الملكي الخالص الملك في قداسته وكان لهن دورهن المكمل لدوره في ممارسة الشعائر الدينية[6]، فالزوجة الرئيسية للملك تعد زوجة إله وإن كانت ابنة ملك سابق فإنها تكون قد ولدت من صلب جسد إلهي وهذا ما يجعل منها من أنقى زوجات الملك[7]، وبالإضافة إلى كونها زوجة إله تقلدت بعض ملكات مصر القديمة مجموعة من الألقاب الدينية التي توحي بمدى قدسيتهن كلقب أم الإله "موت نثر" الذي كان من بين الألقاب التي تطلق على الإلهة "إيزيس" أم الإله "حورس"، ويلاحظ أن كل الملكات اللواتي اتخذن هذا اللقب كن يحملن أيضا لقب أم

الملك وهذا ما يعني أن هذا اللقب كان قاصرا على أمهات الملوك فقط[8].

ومن الألقاب المقدسة التي حملتها أيضا نذكر لقب يد الإله "درت نثر" الذي اتخذته زوجات الإله "أمون" تيمننا بالإلهة "موت" وكانت حاملة هذا اللقب تعد ابنة أمون من صلبه[9]، كما كان من بين ألقابها أيضا لقب من ترى حورس وست " مات حر ست" أي من ترى تجسد الإلهين في شخص الملك وقد شاع استعمال هذا اللقب عند ملكات الدولة القديمة مقارنة بملكات الدولة الوسطى والحديثة[10].

2-2 زواج الملوك من أخواتهم:

لعبت ملكات مصر دورا كبيرا في عملية وراثة وانتقال العرش من ملك لأخر، فقد كان يتوجب على من يعتلي عرش مصر أن تسري في عروق أمه وأبيه الدماء الملكية المقدسة، أما إذا كان ابنا لزوجة ثانوية وفي حالة عدم وجود وريث شرعي من الزوجة الرئيسية فإنه من الواجب عليه أن يتزوج من أميرة من النسل الملكي الخالص وتكون أكبر أميرات البيت الملكي، وإذا لم توجد تقوم مقامها أرملة الملك وبذلك يقوي الملك الجديد مركزه ويصبح أهلا لتولي العرش[11]، وهذا ما يفسر لنا ظاهرة زواج المحارم[12] لدى أفراد الأسرة الملكية والذي لجئ إليه بعض ملوك مصر القديمة للتأكيد على نقاء الدم الألوهية وللحفاظ على نقاء الدم الملكي ولتقليل من عدد المتطلعين للعرش[13].

كما كان للوازع الديني دور كبير في تبلور فكرة الزواج المقدس لدى أفراد الأسرة الملكية الذين حاولوا تقليد زواج الآلهة المقدسة الذي تحدثت عنه الأساطير المصرية القديمة[14]، فقد ورد في أسطورة الخلق أنه بعد أن قام إله الأرض جب بتقسيم أرض مصر بين ولديه "أوزوريس" و"ست" اتخذ "أوزوريس من أخته "إيزيس" زوجة له في حين تزوج الإله "ست" من أخته "نفتيس"[15] وفي المراثي الأوزورية تخاطب "إيزيس" تخاطب أخاها "أوزوريس" قائلة:

"...أنا امرأة مفيدة لأخيها

أنا زوجتك و شقيقتك و أمك

عد إذا إلي على جناح السرعة

لأني أشتاق لمشاهدة وجهك من جديد ..."[16].

وهذا ما أشار إليه أيضا "ديودور الصقلي"[17] أثناء زيارته لمصر خلال القرن الأول قبل الميلاد حيث قال:"...**يجيز القانون للمصريين الزواج من أخواتهم نظرا لما أحرزته إيزيس من نجاح فقد كانت زوجة لأخيها أوزوريس، ونذرت عند موته أن لا تتخذ لها زوجا آخر ثم ثارت لمقتل زوجها وظلت تحكم بالعدل وكانت سببا فيما يعيشه الناس من رخاء ونعم، لذلك جرى العرف أن يكون للملكة من القوة و الجد أكثر مما كان للملك...**"[18].

إن الأمثلة على زواج الملوك من أخواتهم الشقيقات وغير الشقيقات عديدة نذكر منها على سبيل المثال زواج الملك "سنفرو" خلال عهد الأسرة الرابعة من أخته "حتب حرس الأولى" التي تمكن من خلالها أن يصبح وريثا شرعيا للحكم، لأن "سنفرو" كان ابنا لإحدى محظيات والده الملك "هوني" وبالتالي لم يكن له الحق في اعتلاء العرش إلا من خلال زواجه من أخته الملكية "حتب حرس الأولى"، ونتج عن هذا الزواج ميلاد الملك "خوفو" باني الهرم الأكبر في الجيزة[19].

سار خلفاء "خوفو" على نهج أسلافهم للحفاظ على نقاء الدم الملكي حيث تشير الدراسات التاريخية إلى زواج ولي عهد الملك "خوفو" الأمير "كاوعب" من أخته "حتب حرس الثانية" وأنجب منها وريثة شرعية تدعى "مر سعنخ"، لكن يبدو أن هذا الزواج قد أثار حفيظة الأمير "جدف رع" الذي كان يطمح للحكم فقرر اغتيال ولي العهد الشرعي وخلف أباه على الحكم ونظرا لكونه ابنا لأحدى زوجات الملك الثانويات لجأ "جدف رع" إلى الزواج من أرملة أخيه "حتب حرس الثانية"، وبعد ثمانية سنوات من الحكم اختفى "جدف رع" عن مسرح الأحداث وخلفه على العرش أخوه خفرع الذي استطاع أن يوطد

دعائم حكمه من خلال زواجه بالوريثة الشرعية "مر سعنخ الثالثة"[20]، كما اتخذ خليفته من بعده الملك "منكورع" من أخته "مرر نبتى" كزوجة[21].

يبدو أن ملوك الدولة الحديثة بدورهم لم يهملوا هذا التقليد الملكي حيث اتخذ الملك أحمس[22] من أخته "أحمس نفرتاري" زوجة له وأعرب عن فخره لكون أمه "إعح حتب" ووالده "سقنن رع" ينحدران من نفس الأم والأب ودون ذلك على لوحته بأبيدوس[23]، كما لجئ أيضا الملك "تحتمس الثاني" إلى الزواج من أخته غير الشقيقة "حتشبسوت"[24] الوريثة الشرعية للملك "تحتمس الأول" حتى يدعم شرعيته للحكم نظرا لكونه ابنا لزوجة ثانوية تدعى "موت نفرت"[25].

كما تزوج خليفته الملك "تحتمس الثالث" من عمته "حتشبسوت" ليضمن أحقيته في اعتلاء العرش نظرا لكونه ابنا لزوجة ثانوية، وبعد وفاة "حتشبسوت" تزوج من ابنتها التي كانت بمثابة أخته غير الشقيقة "مريت رع حتشبسوت"–الوريثة الشرعية– وأنجب منها ولي العهد "أمنحوتب"[26]، وقد اقترن الملك "توت عنخ أمون" بأخته "عنخ يسن أمون"[27] وبعد وفاته طلبت أرملته من الملك الحثي أن يزوجها أحد أبنائه فأرسل الملك ابنا من ابنائه ليكون زوجا لها غير أنه قد تم اغتياله في الطريق على يد قائد الجيش المصري "حور محب"، ثم تم إجبار الملكة "عنخ يسن أمون" على الزواج من الشيخ "أي" الذي رأى بأنه الوريث الشرعي للملك "توت عنخ أمون"[28].

أما خلال عهد الرعامسة فقد تمكن الملك "رمسيس الثاني"[29] من إضفاء الشرعية لحكمه بعد زواجه من أخته الصغرى "حنت مى رع" –الوريثة الشرعية– وأنجب منها "وستي الأول"[30]، ومن المؤكد أن هذا النوع من الزيجات قد امتد إلى غاية عهد البطالمة، حيث تشير الدلائل إلى أنه بعد وفاة الملك "أولتيس" سنة 51 ق م تمكن "بطليموس الثالث عشر" من أن يصبح ملكا على بلاد مصر بعد زواجه من أخته الملكة "كليوباترا السابعة"[31] ، وبعد وفاته تزوجت "كليوباترا السابعة" من شقيقها الأصغر

بطليموس الرابع عشر فأصبح بذلك ملكا شرعيا رغم أنه كان صبيا في الثانية عشر من عمره[32]

3-2 زواج الملوك من بناتهم:

لم يقتصر زواج المحارم لدى أفراد الأسرة الملكية على زواج الأخ من أخته فقط بل تعداه إلى زواج الملوك من بناتهم لأسباب دينية وأقدم إشارة إلى هذا النوع من الزيجات تعود إلى عهد الدولة القديمة أين أشارت بعض المصادر التي تعود إلى العصر المتأخر إلى وجود علاقة غرامية بين الملك "سنفرو" وإحدى بناته.

أما خلال عهد الدولة الوسطى فالسجلات التاريخية تؤكد لنا زواج الملك "أمنمحات الثالث" من ابنته "نفروبتاح"، أما الحالات الأكثر تأكيدا لمثل هذا النوع من الزواج فهي تعود إلى عهد الدولة الحديثة حيث تجمع الدراسات التاريخية على أن الملك"أمنحوتب الثالث" تزوج من ابنته "سات أمون" وجعل منها الزوجة الملكية الكبرى بعد الملكة "تي" ويبدو أنه لم يكتف بالزواج من ابنة واحدة وهذا ما يفسر لنا زواجه بابنة أخرى من بناته وهي "إيزيس"[33]، هذا وقد سار الملك أمنحوتب الرابع على خطى والده حيث تزوج هو الآخر بثلاث من بناته وهن: مريت أتون وهي كبرى بناته التي أنجب منها ابنته "مكت أتون"، أما الزوجة الثانية من بناته فهي "عنخ اس ان أتون" والابنة الثالثة التي تزوجها فعلى الأرجح أنها قد توفيت أثناء عملية الولادة.

كما تتفق الدراسات على زواج رمسيس الثاني بثلاثة من بناته وهن: "بنت عنات" و"مريت أمون" و "بنتاوي"[34]، وقد حظيت "بنت عنات" بمكانة جد مرموقة حيث أصبحت كبرى الملكات بعد موت أمها "إيست نفرة "وأنجبت من والدها بنت، ومن خلال مشاهد الحياة التي سجلت على مقبرتها يتبين لنا أنها عاشت حياة مليئة بالأحداث، فبعد وفاة والدها تزوجت من أخيها "مرنبتاح" خليفة "رمسيس الثاني" لتتربع مرة أخرى على عرش ملكات الأسرة التاسعة عشر[35]، كما حظيت الملكة "مريت أمون" باهتمام كبير من قبل

والدها "رمسيس الثاني" حيث كانت تظهر إلى جانبه في الاحتفالات وأثناء تقديمه القرابين للآلهة، أما الملكة "بنتاوي" فلم تكن أقل قدرا وقيمة من أختيها والدليل على ذلك الألقاب التي حملتها ولعل أهمها الملكة العظمى[36].

3. دور الملكات في انتقال العرش من أسرة ملكية إلى أخرى:

إلى جانب الدور الذي أدته الملكات في وراثة العرش ساهمت ملكات مصر في انتقال العرش من أسرة ملكية إلى أخرى، فمن خلال تلك الملكات استطاع بعض ملوك مصر تأسيس أسر حاكمة جديدة وعلى سبيل المثال نذكر أن الملك "زوسر"[37] تمكن من التربع على عرش مصر بفضل أمه "نى ماعت حب" التي كانت في بداية الأمر زوجة لملك مصر السفلى والد "زوسر"، لكن بعد أن لقي مصرعه في إحدى معاركه ضد "خع سخموي" ملك مصر العليا تزوج منها حتى يوطد حكمه على كل البلاد واعترف بها كملكة على مصر العليا والسفلى وهذا ما مكنها من توريث ابنها "زوسر" الحق الشرعي في التربع على الجنوب بذلك استطاع الملك "زوسر" أن يؤسس الأسرة الثالثة[38].

بعد وفاة الملك "شبسكاف" آخر ملوك الأسرة الرابعة أل الحكم إلى الملكة "خنتكاوس"، وقد اختلف الباحثون حول ما إذا كانت زوجة لسبشكاف أو أخت له وما إذا كانت حكمت لوحدها أم لم تحكم، لكن من خلال الألقاب التي تقلدتها هذه الملكة كلقب "ملكة مصر العليا والسفلى" ولقب "أم ملك مصر العليا والسفلى" اتضح لبعض الباحثين بأنها قد تمكنت من الوصول إلى سدة الحكم وساهمت بعد ذلك في انتقال العرش من الأسرة الرابعة إلى الأسرة الخامسة بعد زواجها من الملك "وسر كاف" وأصبحت أما لابنيه اللذين حكما من بعده "ساحورع" و "نفرار كارع"[39]، وقد لجأ ملوك هذه الأسرة إلى الاعتماد على ما يعرف بالولادة الإلهية للتعزيز من شرعية حكمهم حيث ادعى كل من "وسركاف" و "ساحورع" و "نفرا كارع" بأنهم أبناء للإله رع[40].

وتشير القوائم الملكية إلى أن الملك "تي" هو المؤسس الفعلي للأسرة السادسة، ومن

الواضح أنه قد استطاع اكتساب الشرعية لحكمه بعد زواجه من أميرتي الأسرة الخامسة وهما الأميرة "إبوت" ابنة الملك و"ونيس" التي أنجبت له ولي عهده وعزز من هذه الشرعية من خلال الزواج بالأميرة "خويت" التي كانت ابنة للملك "أسسي"، ويعتقد بأنها قد أنجبت له الأمير "وسر كارع"[41].

كما استطاع القائد العسكري "حور محب" من الوصول إلى الحكم وتأسيس الأسرة التاسعة عشر بعد زواجه من الأميرة "موت نجمت" والتي يعتقد بأنها شقيقة الملكة "نفرتيتي" زوجة الملك "أخناتون"[42].

4. خاتمة:

مما سبق ذكره نستنتج أن انتقال خط العرش في مصر القديمة كان يتم عن طريق ملكات النسل الملكي باعتبارهن أنقى زوجات الملوك دما، حيث حتمت تقاليد اعتلاء العرش على من يريد أن يحكم بلاد مصر أن تسري في عروق أمه تلك الدماء المقدسة أما إذا كان ابنا لزوجة ثانوية فلا بد له أن يتزوج من إحدى أميرات النسل الملكي الخالص حتى يضفي الشرعية لحكمه ويصبح أهلا لاعتلاء عرش البلاد، وهذا ما أدى إلى شيوع زواج المحارم لدى أفراد الأسرة الملكية، حيث لجأ بعض الملوك إلى عقد هذا النوع من الزيجات لتأكيد الألوهية والحفاظ على استمرارية الحكم وإبعاد المتربصين بالعرش.

كما يتضح لنا من خلال ما تم ذكر أنه إلى جانب الدور الذي لعبته تلك الملكات في وراثة العرش، ساهمت أيضا تلك الملكات في ظهور أسر ملكية جديدة، حيث استغل بعض الملوك فرصة غياب وريث شرعي في الأسرة الملكية لاعتلاء العرش وذلك من خلال الزواج من إحدى أميرات الأسرة الملكية السابقة، وبذلك استطاع أولئك الملوك أن يضفوا الشرعية على حكمهم وأن يؤسسوا أسرا حاكمة جديدة رغم أنهم لم يكونوا من أصل ملكي.

ويلتمس الدارس لموضوع وراثة العرش في مصر أن بعض الملوك لجؤوا إلى الاعتماد على قصة الولادة الإلهية لتبرير ارتقائهم للعرش، حيث ادعى أولئك الملوك بأنهم أبناء الإله حتى يقنعوا رعاياهم بأحقيتهم في العرش، ونظرا لما لهذا الموضوع من أهمية نرى بأنه من الواجب علينا كباحثين أن نسلط الضوء على قصة الولادة الإلهية حتى نفهم أثر الدين على الحياة السياسية في مصر القديمة.

5. الهوامش:

[1] Margaret maitland, pharaoh king of egypt, the british museum press, london, 2012, p18.

[2]Jeremy smith, ancient egypt, miles kelly publishing LTD, china, 2007, p34.

[3] Gay robins, women in ancient egypt, 1éd, havard university press, Cambridge, 1993, p21.

[4] Etienne drioton& jacques vandier, les peuples de l'orient méditerranéen, 4éd, presses university de France, paris, 1962, pp 87-88.

[5] رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية، ج1، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، 2004، ص 222.

[6] زاهي حواس، سيدة العالم القديم، دار الشروق، القاهرة، 2008، ص 48.

[7] محمد فياض وسمير أديب، الأمومة والطفولة في مصر القديمة، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص ص 54- 55.

[8]عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، 1995، ص ص 65-66.

[9] نفسه، ص ص70-71.

[10] نفسه، ص ص 78-79.

[11] محمد علي سعد الله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر والتوزيع، الإسكندرية، 1988، ص ص 26-27.

[12] لم يكن زواج الأخوة أمرا شائعا بين عامة المصريين بل أقتصر فقط على أفراد الأسرة الملكية حيث لم تصلنا أي أمثلة عن هذا الزواج بين عامة الشعب، وقد تولى العالم "تشرنى" استقصاء هذا الموضوع على امتداد العصر الفرعوني كله فلم يجد إلا مثالا واضحا لزواج أخت من أخيها في الأسرة الثانية والعشرين، والحقيقة أن هذا الزواج لم يقع في المجتمع المصري بل وقع بين الليبيين ممن استوطنوا مصر منذ زمن وغير هذا المثال الأكيد لم يجد إلا مثالين غير مؤكدين من الدولة الوسطى ومثالين غير مؤكدين من الدولة الحديثة،... للمزيد أنظر: تحفة أحمد حندوسة، الزواج و الطلاق في مصر القديمة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، 2003، ص 27.

[13] عبد الحليم نور الدين، المرأة في مصر القديمة، ط2، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، 2008، ص 42.

[14] Gay robins, op-cit, p 27.

[15] خزعل الماجدي، الدين المصري، ط1، دار الشروق، عمان، 1999، ص 124.

[16] نفسه، ص 127.

[17] ديوديور الصقلي: مؤرخ إغريقي عاش خلال القرن الأول قبل الميلاد، تناول تاريخ العالم في مؤلف يعرف باسم "المكتبة التاريخية"، التي تتكون من أربعين جزء لم يصلنا منها سوى الخمس أجزاء الأولى والأجزاء الممتدة من الجزء الحادي عشر إلى غاية العشرين، وقد خصص الكتاب الأول من هذا المؤلف لتاريخ مصر...، أنظر: عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 35.

[18] Diodore de Sicile, bibliothèque historique, livre 1, trad: ferdhoefer, charpentier libraire-éditeur, paris, 1846, XXVII, p 28.

[19] وسناء حسون يونس، "أهمية الدم الملكي في انتقال العرش في مصر القديمة"، مجلة سر من رأى، المجلد 08، العدد 30، سمراء، جويلية، 2013، ص 234.

[20] أحمد فخري، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332 قبل الميلاد، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1960، ص 92.

[21] نجيب ميخائيل إبراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، ط4، دار المعارف، الإسكندرية، 1963، ص 176.

[22] الملك أحمس: يعتبره المؤرخ المصري مانيتون مؤسس الأسرة الثامنة عشر، عمل في بداية حكمه على تحصين مدينة طيبة وبعد أن تمكن من استمالت حكام الأقاليم القريبة من عاصمته قاد الحرب ضد الغزاة الهكسوس وهاجم عاصمته أوريس وبعد حصار دام ثلاث سنوات تمكن الملك "أحمس" من أن يحقق النصر على الهكسوس فأصبح بذلك محرر مصر...، أنظر: محمد علي سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001، ص 239.

[23] كريستيان ديروش نوبلكر، المرأة الفرعونية، تر: فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 46.

[24] حتشبسوت: ابنة الملك "تحتمس الأول" والملكة "أحمس" ونظرا لكونها الوريثة الشرعية للبلاد فقد لجئ "تحتمس الثاني" الذي كان ابنا لزوجة ثانوية إلى الزواج منها ليتمكن من اعتلاء العرش، وقد أثمر زواجهما عن ميلاد الأميرة "نفرورع"، كما كان تحتمس الثاني ولد أخر من زوجة ثانوية يدعى "تحتمس الثالث" وأراد أن يمنحه حق تولي العرش من بعده فدبر لذلك قصة الاختيار الإلهي، وبعد وفاته كان ابنه لا يزال صغيرا فوضع تحت وصاية حتشبسوت التي ما لبثت أن انفردت بالحكم وأمرت بتتويجها كملك على مصر...، للمزيد أنظر: بلحفصي غنية، نساء حكمن عرش مصر، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد 11، سبتمبر 2017، ص ص 237-238.

[25] عبد العزيز صالح وآخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور- تاريخ مصر القديمة – الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 193.

[26] أحمد فخري، المرجع السابق، ص 225.

[27]Ruth manning, ancient women egyptian, heinemann library, chicago, 2003, p 36.

[28] كريستيان ديروش نوبلكر، المرجع السابق، ص 97.

[29] رمسيس الثاني: أحد أعظم ملوك مصر وهو ابن الملك "سيتي" الثاني والملكة "تويا"، حرص والده على تدريبه وتثقيفه ليصبح مؤهلا لتولي العرش من بعده وعمد إلى إشراكه في الحكم وهو

في سن السادسة عشر من عمره، حيث كان مسئولا عن قيادة الجيش والإشراف على مشاريع البناء الضخمة، وترجع شهرته كمحارب إلى معركته الشهيرة في قادش ضد الحثيين...، أنظر: زاهي حواس، 100 حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، ص100.

[30] كنت أكشن، رمسيس الثاني فرعون المجد والانتصار، تر: أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 142.

[31] كليوباترا السابعة:بعد وفاة بطليموس الثالث عشر حكمت كليوباترا مصر رفقة شقيقها "بتولمي" ولم تتجاوز كليوباترا آنذاك السادسة عشر من عمرها وهذا ما مكن الوزيران "بوتنيوس" "اشلس"من التحكم في زمام الحكم، حيث عمد هذان الوزيران إلى عزل كليوباترا عن الحكم ونصبا "بتولمي" كملك على البلاد، وهذا ما أدى إلى نشوب الحرب بين كليوباترا وشقيقها انتصرت فيها الملكة وذلك بعد أن تمكنت من استمالت القائد الروماني "قيصر"...، أنظر: ليديا هويت فيرمر، أشهر ملكات التاريخ، إدارة الهلال، مصر، 1930، ص ص 26-28.

[32] Barbara watterson, women in ancient egypt, st.martin'spress ; new york, 1991, p 141.

[33] كريستيان ديروش نوبلكر، المرجع السابق، ص ص 47-48.

[34] Gay robins, op-cit, p 29.

[35] كنت أكشن، المرجع السابق، ص 158.

[36] عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، المرجع السابق، ص50.

[37] زوسر: مؤسس الأسرة الثالثة، وقد حكم مصر لمدة 29 سنة، ويعد الملك زوسر صاحب أول وأكمل مجموعة جنائزية المعروفة بهرم زوسر المدرج في سقارة...، أنظر: زاهي حواس 100 حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة، المرجع السابق، ص 91.

[38] نبيلة محمد عبد الحليم، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د س، ص 45.

[39] بلحفصي غنية، المرجع السابق، ص 234.

[40] تيريسا بيدمان، حتشبسوت من ملكة إلى فرعون مصر، تر: علي إبراهيم منوفى، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 78.

[41] أحمد أبو بكر محمد عبد الله، "اغتيال الملك تتي رؤية جديدة من خلال المصادر الأثرية والاكتشافات الحديثة"، حوليات أدب عين شمس، المجلد 43، العدد 43، أفريل 2015، ص 253.

[42] بكر محمد إبراهيم، موسوعة تاريخ الفراعنة، ج2، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، 2004، ص 6.